

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 4704 @

ابن أبي سميحة .

إمام جامع طرسوس كان قارئاً صالحاً له ذكر .

قرأت بخط القاضي أبي عمرو عثمان بن عبد الله الطرسوسي في كتابه الذي سماه سير الثغور قال ومن أئمة طرسوس الصلحاء المذكورين بالقراءة وطيب الصوت ابن أبي سميحة صلى بالناس بضعة عشر سنة لم يقبل لأحد برا ولا أجاب إلى قبول صلة .

قال أبو عمرو حدثني أبو الطيب الجرجاني شيخ من المجاهدين أن أبا محمد الأولاسي حدثه أن ابن أبي سميحة حمل إليه بعض الأمراء ألف دينار ليصرفه في الصالحين المسجدية فقال ابن أبي سميحة للرسول أبلغ صاحبك السلام وقل له لو علمت أن في هذا المسجد من يؤثر أن يرتزي مما أنفدت درهما واحدا لما صليت بهم يوماً واحدا فليردوا المال على أهله .

ابن أبي قيس .

خطيب جامع طرسوس وإمام أهلها .

قرأت بخط أبي عمرو القاضي الطرسوسي في كتاب سير الثغور في ذكر أئمة المسجد الجامع بطرسوس قال وقد صلى بأهل هذا المسجد أئمة من أهل العفاف والستر واليقين والتقوى والصبر والزهادة والعبادة وسمو الذكر منزلتهم في الدنيا والآخرة عظيمة ومواقع منافع الإسلام وأهله بهم حسنة جسيمة يفتخر بذكرهم عند القراءة وتستنزل بهم بركات السماء منهم ابن أبي قيس وكان من فرسان المحراب .

حدثني أبو حفص عمر بن أحمد البروجردي المقرئ شيخ عابد فاضل قال حدثني أستاذي السوسنجردي أن ابن أبي قيس كان إذا قرأ في محراب طرسوس سمعت قراءته في سوق الصفارين وكان إذا خطب حير السامعين وألهى المحزونين .

وقال أبو عمرو حدثني أحمد بن هرون الكوفي كهل من أبناء طرسوس